

الجمامية باختصار

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فليس هناك فرقة جامية العصر الحاضر، ومن يسمون اليوم بالجمامية إنما هو اسم اخترعه أقوام لأغراض في أنفسهم، يريدون بذلك التحذير من أشخاصٍ معينين قاموا بالتحذير من بعض المناهج المحدثّة، فسموهم بالجمامية، ويريدون بذلك النسبة إلى شيخنا محمد أمان الجمامي رحمه الله تعالى، والشيخ محمد أمان الجمامي عالم جليل صاحب سنة، ومؤلفاته وأشرطته موجودة ليس فيها حرف واحد يخالف السنة، وكان يدرس في المسجد النبوي أكثر من ثلاثين سنة، وقد زكاه الشيخ محمد بن إبراهيم وشيخنا ابن باز وجمع من أهل العلم، فماذا ينقمون منه؟ ولماذا نسبوا له تلك الطائفة؟ الجواب باختصار: لأنه في أيام حرب الخليج وقف وقفة قوية ضد الذين لهم أغراض سياسية لإحداث بعض الانقلابات في داخل السعودية، وحث الناس على السمع والطاعة، وحذر من الفرق المنحرفة، فقام رجلٌ اسمه أيمن الظواهري وهو زعيم تنظيم القاعدة اليوم، فأطلق هذا الاسم على كل من ينادي إلى السمع والطاعة، وعلى كل من يحذر من الفرق المنحرفة.

فسموا من ينادي إلى السمع والطاعة: بغلاة الطاعة، وكذبوا عليهم وافتروا أنهم يرون طاعة السلطان في كل شيء حتى فيما حرم الله وكذبوا، وإنما هم ينادون بالسمع والطاعة في المعروف، وهم ضد الثورات والخروج على الحكام كما هو منهج أهل السنة المدون في كل كتاب من كتب العقيدة.

ثم سمو التحذير من الفرق المنحرفة، والطعن في رموز الضلال بأنه طعن في (العلماء والدعاة) وهذا كذب، بل هم ينادون الناس إلى الرجوع إلى العلماء.

نعم؛ قد يتوسع بعض من الأشخاص في نقد بعض الرجال، ويطعن فيهم بغير حق، ويعاملوهم بما لا يستحقون، وهذا غلط ينسب إلى فاعله، ولا يعمم إلى كل أحد فإن هذا ظلم.

وَنَعَم؛ ربما بعض الناس من قلة علمه، وفقهه من يشغل نفسه بالكلام في الأشخاص، والطعن فيهم، وهذا غلط، وهو كثير منتشر اليوم في كل فريق، حتى الذين يقولون نحن ضد الجامية ليس لهم همٌّ في مجالسهم إلا (فلان جامي) (فلان جامي) والطعن في هيئة كبار العلماء وتسميتهم (كبار العملاء) ولا يفقهون الواقع، ونحو ذلك، وهذا كله جهل وظلم ينسب إلى قائله.

والأسماء لا تغير الحقائق مدحاً وذماً، فالعبرة بموافقة الحق والسنة، وكتب أهل السنة قاطبة ليس فيها كتاب إلا وفيه: الحث على السمع والطاعة، والتحذير من الخروج والمشاغبة على السلاطين، والأمر بنصيحة ولي الأمر بالسر واللطف.

وكتب أهل السنة قاطبة: تقرر التحذير من التحزبات، والفرق، والمناهج المنحرفة، والأمر بالتحذير من رؤوس الضلال كما حذروا من الجهم بن صفوان والجعد بن درهم وأحمد بن أبي دؤاد والكرائسي وابن عربي والحلاج وابن الفارض، وهكذا كل من عرف بالبدع والضلال يجب التحذير منه وبيان حاله للناس بشرطين وهما: العلم والعدل.

والله الموفق

كتبه على عجل إجابة على سؤال طلب السائل فيه الاختصار

بدر بن علي بن طامي العتيبي

٦ ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ